Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدورها عن بلادها وحضارتها وتاريخها . ولذا فاضت الآداب الأوروبية — على اختلاف أنواعها — بالمعلومات القيمة عن مصر قديما وحديثا ... ولما كان الأدب العبرى يعيش آنذاك فى كنف الآداب الأوروبية — ينهل منها ما يشاء — فقد غزته المعارف الجديدة عن مصر فطفق يعبر عنها بكل أنواع الانتاج الأدبى من شعر ونثر . وهذا لا يعنى أن اتصال الأدب العبرى الحديث بالحضارة المصرية كان يقتصر على ما تقدمه الآداب الأوروبية ؛ بل ان مجموعات كبيرة من اليهود كانت تنظم العديد من الرحلات الى مصر لمشاهدة تلك الحضارات التى بهرت العالم كله ؛ وكان لهذه الرحلات — بلا شك — انعكاس كبير على نفوس الأدباء الذين شاركوا فيها ، فأخذوا يعبرون عن ذكرياتهم التى حملوها معهم .

أما المحور الثانى فاننا نعثر عليه فى أدباء عبريين نشأوا فى مصر — طوعا أو كرها — وعرفوا عنها الكثير ، ثم هاجروا الى فلسطين ، وهناك سجلوا سيرة حياتهم وما ترسخ فى أذهانهم عنها ، فمنهم من ذكرها بالخير والتقريز ، ومنهم من ذكرها بالسلبية والتجريح ، وسواء حدث هذا أو ذاك ، فان المحصلة النهائية هى أن مصر استمرت محافظة على مكانتها فى الأدب العبرى الحديث . وبات العديد من أدباء العبرية — وخاصة ذوو النشأة المصرية — يلقون الضوء على مصر وطبيعتها وحضارتها وتاريخها وأهلها وكل ما ينتمى اليها . مصر كما عرفوها فى طفولتهم وشبابهم . وبالرغم من أن كل أديب من هؤلاء الأدباء يكتب انتاجه بشكل فردى ؛ الا أنهم يلتقون جميعا حول هدف واحد هو البحث عن الأصل والجذور ؛ فازدواجية الموطن — التى يعانى منها المجتمع الاسرائيلى — أدت بكثير من الأدباء والكتاب العبريين أن يتحدثوا باسهاب — فى انتاجهم الأدبى والعلمى — عن موطنهم الأول الذى هاجروا منه ؛ وكأنهم فى حلبة صراع أو تنافس . أيهم يبين موطنه الأول أكثر ويلقى الضوء عليه . على أنه من الحق أن نقول ان الأوصاف التى ترد فى مثل هذه المؤلفات لا تتسم دوما بالايجابية ؛ بل ان السلبية أحيانا ما تسيطر عليها وتشكل خطها الرئيسى ؛ ربما ليثبت كل اديب من هؤلاء أنه لاقى من العنت والاضطهاد أكثر مما لاقى غيره ؛ أو أنه خاض الطرق الوعرة ، ثابتا على دينه وعقيدته متحديا أشق الصعاب ليصل فى النهاية الى « أرض الآباء !! » ، وعلى أية